من حديث ابي الدرداء قال جزاء النبي صلى الله عليه وسلم
القران ثلثه اجزاء فجعل قل هو الله جزءا من اجزاء القران
وقال القرطبي منهم من حمل الثلثيه على تحصيل الثواب
فقال معنى كونها ثلث القرآن ان ثواب قراءتها يحصل للقاري
مثل ثواب من قرأ ثلث القران وقيل مثله بغير تضعيف وهو
دعوى بغير دليل واذا حمل على ظاهره فمثل ذلك الثلث
من القران معين او غير معين بمعنى اي ثلث فرض منه فيه
نظر يلزم من الثاني ان من قرأها ثلاثا كان كمن قرأ ختمة كاملة
وقيل المراد من عمل بما تضمنه من الاخلاص والتوحيد كان
كمن قرأ ثلث القران وقال ابن عبد البر من لم يتأول هذا الحديث
اخلص ممن اجاب بالرأي خ مرت ق اي رواه البخاري
عن ابن سعيد الخدري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن
ابي هريرة ومسلم عن ابي الدرداء الا انه قال بالتانيث اي
سورة الاخلاص وفي نسخة بالتذكير اي قل هو الله يساوي
ثلث القرآن خ د ت ق اي رواه البخاري وابو داود والترمذي
وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري وفي نسخة قس بدل ق وقال
اي النبي صلى الله عليه وسلم حين نقل عنده عن رجل كان يقرأ بها
اي بسورة الاخلاص لاصحابه اي المقتدين به في الصلوة والنفوس
اخبروه اي ذلك الرجل ان الله يحبه اي لكونه يحب هذه السورة
المشتملة على توحيد ذاته وتفريد صفاته خ م س اي رواه
البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قال المصنف تفصيل حديث

حديث عائشة في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد
فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع
ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه وقال اي النبي صلى الله
عليه وسلم للرجل قيل اسمه كلثوم وقيل كرز والاول اصح ذكره ميرك
كان يلزم قراءتها اي قل سورة الاخلاص مع غيرها في الصلوة
اي في صلوة الفرض او النفل اماما او منفردا او المعنى حبك اياها
ادخلك الجنة اي صار سببا لدخولك الجنة خ ت اي رواه البخاري
والترمذي عن انس ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه
السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها ادخلك الجنة
كذا في المشكوة وقال ميرك واعلم ان البخاري رواه معلقا
وقد وصله الترمذي والبزار والبيهقي وقال الترمذي صحيح حسن
غريب عنه انه كان رجل من الانصار يؤمهم في مسجد قبا وكان
كلما افتتح بسورة يقرأ بها لهم في الصلوة مما يقرأ به افتتح
بقل هو الله حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معها وكان
يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة
ثم لا ترى انها تجزئك حتى تقرأ اخرى فاما ان تقرأ بها واما
ان تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم
بذلك فعلت وان كرهتم تركت وكانوا يرون انه من افضلهم
وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)